تمهيد

الحَمدُللهِ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أمَّا بَعْدُ ؛

فهذه نبذة تعريفية مختصرة بالحركة الحوثية الإجرامية التي ظهرت في شمال اليمن منذ سنوات ثم اجترأت على انتهاك الحدود السعودية وبدأت بسفك الدم الحرام في الشهر الحرام.

وعلى إثر ذلك أمر خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- بالدفاع عن الوطن وتطهير البلاد من كل متسلل آثم ، وقامت جنود التوحيد وأسود السنة بواجبها ولله المنة.

ومن باب المساهمة في هذا الجهاد الشرعي أحببت أن ألخص نبذة عن هذه الحركة مما كتب ونشر، مذيلاً المقال ببعض النصائح النافعة لاسيما لسكان المناطق الحدودية القريبة من أرض المواجهة.

والله أسال أن يحفظ على هذه البلاد أمنها واستقرارها واجتماع كلمتها وأن يقيها شر الأشرار وكيد الفجار إنه قوي عزيز.

نشأتها

تعود جذور الحركة الحوثية إلى إحْدىَ التنظيمات الحزبية السياسية الشيعية الزيدية التي تنشد الوصول إلى الحكم ، وهو (حِزبُ الحَق) ثم أنشئ (منتدى الشباب المؤمن) الذي يغلب عليه الطابع الفكري ، ويقول أحد مؤسسيه إن الهدف منه مواجهة المد السلفي لاسيما في صعدة ، فكان من أهم الداعمين لحزب الحق.

ثم قام حسين بن بدر الدين الحوثي وآخرون بالانقلاب على المنتدى وتم تغييره إلى (تنظيم الشباب المؤمن) ليصبغ عليه صبغة سياسية.

وقام حسين الحوثي بجهود كبيرة وبدعم قوي نتج عنهما استقطاب أعداد كبيرة من الشباب إلى التنظيم

ثم دخل في مواجهات مسلحة مع الحكومة انتهت بقتله سنة ٢٠٠٤م ولا تزال الحركة تنهج منهج المقاومة المسلحة إلى يومِنَا.

انتماؤها العقدي

تنتمي الحركة الحوثية إلى المذهب الزيدي بفرعه الجارودي ، وترتكز العقيدة الجارودية باختصار على أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على أن الخليفة من بعده هو علي بن أبي طالب ولكن بذكر وصفه لا بتسميته فلما بايع الناس أبا بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ضلوا وكفروا فكفّروا بذلك الأمة - والعياذ بالله -

وتتفق الحركة الحوثية مع الرافضة الاثني عشرية في سب الخلفاء الراشدين والطعن فيهم وتكفير جمهور الصحابة .

قال بدر الدين الحوثي الأب الروحي للحركة ووالد رئيس الحركة الأول حسين الحوثي :

(أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم (أي الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله) .

وأما حسين الحوثي نفسه فله كلمات كثيرة فيما يعرف بـ (ملازم ودروس السيد حسين الحوثي) فيها الطعن في الخلفاء الراشدين الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان وفيها الطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، ومن أقواله عامله الله بعدله :-

(طعنه في أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم)

معاوية سيئة من سيئات عمر ، ليس معاوية بكله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب ، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته ،

عثمان واحدة من سيئاته كل ظلم وقع للأمة ، وكل معاناة وقعت الأمة فيها المسئول عنها أبو بكر وعمر وعثمان (درس تفسير سورة المائدة)

(نفيه الهداية عمن يتولى الخليفتين الراشدين أبي بكر وعمر ولو بمثقال ذرة)

فلهذا قلنا : من في قلبه ذرة من الولاية لأبي بكر وعمر لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله فيها من أولئك الذين وصفهم الله بقوله " فَسَوْفَ يَأتِي اللهُ بقومٍ يُحبهمْ وَيُحِبُونَهُ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين" (درس تفسير المائدة)

(أبو بكر و عمر في نظره هم أكبر مشكلة في الإسلام)

فلهذا قلنا سابقاً أن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة ، هم وراء ما وصلت إليه الأمة ، هم وراء العمى عن الحل ، أليست طامة ؟

هذه طامة ، الحل هنا لكن من يتولى أبا بكر وعمر لا يرى حلاً ، لا يعرف سبب المشكلة ، ولا يعرف حل المشكلة..) (درس تفسير سورة المائدة)

(زعمه أن الله لو لم يتعهد بحفظ القرآن لدسَّ فيه بعض الصحابة سوراً لِـ تمجيد أنفسهم)

تعرَّض القرآن الكريم لهزات لولا أنه محفوظ من قبل الله ، لكانت فيه سور أخر، واحده لمعاوية وواحدة لعائشة وواحدة لأبي بكر وواحدة لعثمان ! ثم يقول :- أعتقد أنه حفظه حتى ممن كانوا في زمن الرسول لأنهم بعد موته كانوا يشكلون خطورة !

(درس تفسير سورة المائدة)

علاقة زعماء الحوثيين بالرافضة الاثني عشرية

مع كون الجارودية لا تتفق مع الرافضة الاثني عشرية في كل شيء إلا أن الواضح في الحركة الحوثية تأثرها بالرافضة الاثني عشرية وولاؤها لدولتها القائمة وأحزابها التابعة لها ويتجلى ذلك من خلال نقاط كثيرة منها :-

١- تدريس مادة الثورة الإيرانية ومبادئها وقام بتدريسها محمد الحوثي .

٢- رحيل بدر الدين الحوثي الأب إلى طهران واستقراره فيها إلى ١٩٩٧م

٣- زيارة حسين الحوثي إيران ومكثه مع أبيه عدة أشهر في قم ،

وزيارته (حزب الله) في لبنان

٤- الإشادة الدائمة من حسين الحوثي بإيران وبالخميني والذي لا يذكره إلا بلقب الإمام والإشادة بحزب الله اللبناني كما هو واضح في محاضراته وملازمه ، ومن ذلك قوله :-

أ- (الإمام الخميني كان إماما عادلاً ، كان إماماً تقياً ، و الإمام العادل لا ترد دعوته كما ورد في الحديث) ... ورتب على هذا التحليل أن كل ما يصيب العراق أو السعودية أو الكويت أو اليمن هو بسبب دعاء إمامه الخميني عليها !)

(خطر دخول أمريكا اليمن)

ب- ويقول عن الحزب الرافضي المسمى زوراً (بحزبِ اللهِ) ومن هو حزب الله ؟ إنهم سادة المجاهدين في هذا العالم ، هم من قدموا الشهداء ، هم من حفظوا ماء وجه الأمة فعلاً (محاضرة الصرخة في وجه المستكبرين)

٥- استعمال الشعار الذي كان يرفعه الخميني وهو ما يعرف بالصرخة !

٦- إحياء ذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه ، وإقامة المجالس الحسينية

٧- اتخاذهم جبلاً في مدينة صعدة , أطلقوا عليه اسم (معاوية) , يخرجون إليه يوم كربلاء (عاشوراء) بالأسلحة المتوسطة والخفيفة ، ويطلقون ما لا يحصى من القذائف , رغم سقوط قتلى وجرحى !

٨- الدعم الإعلامي الواضح للتيار الحوثي في حربه مع السلطة اليمنية ، من خلال قناتي (المنار) و (العالم).

Houthi Movement

الحركة الحوثية

النشأة - العقيدة - الأهداف

أحمد الحوثي

لِـ فضيلةِ الشَّيْخ الدكتور

عَلي بنِ يَحْيىَ الحداديِّ

- حَفِظَهُ اللهُ -

من أهداف الحركة الحوثية

١-التمهيد لظهور المهدي حسب مزاعم الرافضة من خلال مروياتهم المكذوبة على أئمة آل البيت جاء في كتاب "عصر الظهور" ، لمؤلفه الرافضي اللبناني علي الكوراني العاملي ، يؤكد فيه ورود أحاديث متعددة عن أهل البيت ، تؤكد حتمية حدوث ما يصفه الكتاب بـ" ثورة اليمن الإسلامية المهدة للمهدي عليه السلام" ، أما قائدها المعروف في الروايات التي أوردها الكتاب باسم "اليماني" ؛ فتذكر رواية أن اسمه حسن أو حسين ، من ذرية زيد بن علي ، عليهما السلام . ويستشهد الكتاب ببعض الروايات التي تؤكد أن "اليماني" يخرج من قرية يقال لها "كرعة" ، وهي قرية في منطقة بني خَوْلان ، قرب صعدة.

٢- تنفيذ مخططات خارجية تهدف إلى زعزعة الأمن في بلاد الحرمين حرسها الله فإن القوى الداعمة لها المدافعة عنها لا تريد لأهل السنة خيراً إنما تريد تقويض أمنهم والقضاء على عقيدتهم وإحياء المشاهد الشركية في مكة والمدينة واقرأ ما قاله أحد المناصرين للحركة الحوثية متحدثاً عن الهدف البعيد للاعتداء الحوثي على الحدود السعودية وهو يتحدث عن خروج حسين الحوثي ثم استشهاده حسب زعمه ثم الهجرة الأخيرة للمجاهدين الحوثيين نحو نجد والحجاز ورفع شعار إنقاذ المراقد (المقدسة وشيعة السعودية من دنس الوهابية) (منتدى أنا شيعي العالمية)

٣-إقامة كيان رافضي مستقل على الحدود السعودية الجنوبية إضافة إلى ما تقدم فإنها تهدف إلى إقامة دولة رافضية مستقلة فإن حسين الحوثي ووالده والفكرة الجارودية لا تعترف إلا بإمامة رجل من أهل البيت ، وقد قام حسين الحوثي بشق العصا وتمرد على الدولة حتى قُتل ولا زال أتباعه يواصلون المسيرة ظلماً وعدواناً وإحياء لسنة الخوارج ودعاة الفتن والشقاق ، وإذا تحقق للحركة الحوثية إقامة كيان مستقل فذلك يشكل خطراً بالغاً على الأمن والاستقرار والعقيدة الصحيحة وما سيتبع ذلك من تمهيد السبل لبعض القوى المؤثرة لتحقيق مآربها عن طريقها لا قدر الله .

ما موقفنا في التعامل مع هذه الفتنة

أولاً : ينبغي أن ينتشر الوعي بفساد العقيدة التي يدين بها الحوثيون ويقاتلون عليها ويستميتون دونها ولا سيما بين سكان القرى الحدودية المجاورة لها ،وذلك أن العلم بمدى ضلال الحركة الحوثية وانحرافها وزيغها من أقوى الأسباب لرفضها ومقتها والحذر منها .

ثانيًا : توعية سكان الحدود الجنوبية بتوخي الحذر لاسيما في التعامل مع المتسللين غير النظاميين (المجهولين) فقد يكون منهم المنتمون لهذه الحركة الذين جاؤوا لدعمها بالمال أو لتنفيذ بعض المخططات الإجرامية ، والتأكيد على المواطنين باستشعار المسؤولية الوطنية في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره وحراسته من كل سوء.

ثالثاً : الالتحام التام مع القيادة تحت ظل خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني أيدهم الله وسددهم فإن لزوم الجماعة واجتماع الكلمة ووحدة الصف من أقوى وسائل النجاح والفوز والظفر.

رابعًا :الحذر من تصديق الشائعات أو نشرها لما تسببه من الرعب والهلع والتخذيل والوهن مع أن الغالب على الإشاعات اختلاق الأخبار أو الزيادة على الوقائع تهويلاً وترويعاً وفي الحديث (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع) . وربما يكون مصدر كثير من الشائعات هو العدو نفسه ليقذف الرعب والهلع في قولب الموحدين ويشكك الرعية في قوة قيادتها وجنودها.

من تصريحات سماحة المفتي حفظه الله

أختم هذه المقالة بتصريحات متفرقة لسماحة مفتي المملكة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله وذلك لأهميتها البالغة كما نشرت في بعض الصحف :-

أولاً : (مفتي السعودية : تصرفات الحوثيين فتنة بين المسلمين وقتالهم جهاد)

انتقد المفتي العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ الحوثيين بشدة ، معتبرا تصرفاتهم فتنة بين المسلمين ، والأفكار التي يؤمنون بها وينطلقون منها قائمة على التعصب لأقوال شاذة وآراء فاسدة ، معتبراً من يقاتلون الحوثي إنما هم مجاهدون.وأثنى المفتي العام للمملكة على أداء رجال الأمن ، مثمنا جهودهم في الحفاظ على أمن الوطن وحماية مقدراته ، مضيفا : "هؤلاء الجنود المرابطون إنما هم في جهاد" يحرسون ثغرا من ثغور الإسلام ، وهم على خير وأجر عظيم في دفاعهم عن الوطن.« .

وبين : أن حكومة المملكة تقدم مجهودات كبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين وتدافع عن الوطن وممتلكاته . وخلص مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء إلى القول : (المملكة لا تعتدي على أحد ، لكنها تمتلك القدرة لردع كل من تجاوز حدوده)

ثانيًا :في تقرير آخر طالب مفتي السعودية ، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، أئمة المساجد في مختلف مناطق المملكة بالقنوت والدعاء للجيش السعودي بالتوفيق في قتاله الراهن ضد جماعة الحوثيين اليمنية .

الشَّيْخُ علي بن يحيى الحدادي
١٤٣٠/١٢/١٨
تحتَ إشرافِ/ مُؤسَّسَةُ مِنْهَاجِ الأنبياءِ

Menhag . Net
MenhagNet
MenhagNet
MenhagNet